

محضر الجلسة 301

التاريخ: الخميس 20 جمادى الثانية 1423 (2002/08/29)
الرئاسة: السيد عبد السلام بروال الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين
التوقيت: 22 دقيقة ابتداء من الساعة الرابعة و28 إلى الرابعة و50 دقيقة مساءً.
جدول الأعمال:

1- مشروع قانون رقم 00.78 يتعلق بالميثاق الجماعي (محال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية بعد تعديل مادتين: المادة 133، 134).
 2- مشروع قانون رقم 00.44 يتم بموجبه الظهير الشريف الصادر في 9 رمضان 1331 الموافق لـ 12 غشت 1913 بمثابة قانون الالتزامات والعقود، (محال كذلك من مجلس النواب على مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية بعد تعديل بعض الفصول منه).
السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة:
 بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيدان الوزيران المحترمان، السادة الوزراء المحترمين، يخصص المجلس جلسة هذا اليوم للدراسة والتصويت على مشروع القانونين التاليين:
 مشروع قانون رقم 00.78 يتعلق بالميثاق الجماعي المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية بعد تعديل مادتين: المادة 133، 134.
 ثم هناك مشروع قانون رقم 00.44 يتم بموجبه الظهير الشريف الصادر في 9 رمضان 1331 الموافق لـ 12 غشت 1913 بمثابة قانون الالتزامات والعقود، والمحال كذلك من مجلس النواب على مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية بعد تعديل بعض الفصول منه.
 وقبل البدء في دراسة المشروعين معا أخبر المجلس، طبقاً لأحكام المادة 102 من النظام الداخلي، بأن المستشار المحترم الحاج عمارة العمارة قد... (يصعب على الإنسان أن يقولها) تقدم باستقالة من عضويته بهذا المجلس، فأعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة الرسالة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين من طرف المستشار المحترم الحاج عمارة لعمارة، لكم الكلمة السيد الأمين.
المستشار السيد علي لطفى، أمين المجلس:
 شكرا السيد الرئيس،

فعلا توصلت رئاسة المجلس من السيد المستشار المحترم عمارة الحاج عمارة برسالة تتعلق بموضوع الاستقالة من عضوية مجلس المستشارين، وهذا نصها:
 "سلام تام بوجود مولانا الإمام، وبعد، تطبيقا للقانون التنظيمي رقم 97.32 المتعلق بمجلس المستشارين كما تم

تغييره وتتميمه بالقانون التنظيمي رقم 02.30، وتطبيقا للقانون الداخلي للمجلس، وخاصة المادة 102 منه، يشرفني أن أقدم لسيادتكم استقلايتي من عضوية مجلس المستشارين، راجيا منكم اتخاذ الترتيبات القانونية المرتبطة بذلك. وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام. المستشار الحاج عمارة العمارة، الرباط في 29 أغسطس 2002".
 شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:
 شكرا للسيد الأمين، فقط أذكر السادة المستشارين المحترمين بمضمون المادة 102 من النظام الداخلي للمجلس التي تقول: "تقدم الاستقالات إلى مجلس المستشارين الذي يحيط المجلس علما بها في أقرب وقت ممكن" وهذا ما تم اليوم "يحيط رئيس المجلس الوزير الأول بكل فراغ ينتج عن الأسباب المشار إليها في المادة 100 وما بعدها أعلاه لتتخذ الحكومة الإجراءات اللازمة طبقا لمقتضيات الدستور والقانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين لاتخاذ الإجراءات اللازمة لشغل المنصب الذي سوف يكون شاغرا".
 الحاج عمارة طلبتم الكلمة؟ لكم الكلمة السيد الحاج عمارة.

المستشار المستقيل عمارة الحاج عمارة:
 السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين، أجد نفسي مضطرا لتقديم هذه الاستقالة وذلك تلبية لرغبة الناخبين في الدائرة التي انتمي إليها لأنهم عبروا عن رغبتهم في أن أمثلهم داخل مجلس النواب إن شاء الله، أعبر عن أسفي الشديد لأنني سأعادر هذه المؤسسة التي أعزت بها كثيرا، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد الرئيس وإلى جميع أعضاء المكتب وإلى جميع أعضاء ورؤساء اللجان ورؤساء الفرق وجميع الإخوان الذين تعاملت معهم في هذا المجلس لهذه المدة الطويلة، كما أشكر جميع الإداريين والموظفين والإخوان على ما قدموا من أعمال في هذا الشأن، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:
 شكرا للمستشار المحترم، نحن أسفون الحاج عمارة العمارة - يصعب علي أن أقول لك مستشار لأنك قدمت الاستقالة. لكن كيفما كان الحال، الحاج تركت بصماتك على مستوى هاته المؤسسة حينما كنت تساهم في التشريع، وخصوصا في إطار المراقبة الحكومية، أتذكر ونتذكر جميعا الأسئلة الشفوية والعناية التي كنتم تعطونها بالخصوص للعالم القروي، للتعليم، للقضايا المرتبطة بكل ما هو مرتبط بالمؤسسات الفقهية من مساجد.. إلى غير ذلك، فالسيد الحاج عمارة نتمنى لكم التوفيق، ولكن كونوا متأكدين بأن فرائكم لهذه المؤسسة سيترك بصمات ...

لدراسة الحساب الإداري وينسحبان عند التصويت كما تم حذف الفقرة الأولى من المادة 134 المتعلقة بعدم تطبيق نظام مجالس المقاطعات على العاصمة .

لذا، وطبقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، أعرض على مجلسكم الموقر التعديلات المذكورة من أجل قراءة جديدة والمصادقة عليها .

وفي الختام أشكر السادة المستشارين جزيل الشكر على حسن تفهمكم وتفضلكم بالتسجيل بهذه القراءة الجديدة . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير .

أظن أن تقرير اللجنة قد وزع.. إذا أراد المقرر أن يقدم بتلخيص... إذن التقرير قد وزع وهو بين أيدي السادة المستشارين المحترمين . الكلمة لمن أراد أن يتدخل، أظن أن الأمر يتعلق بقراءة ثانية، الأمر يتعلق فقط بالمادتين 133 و 134 ..

إذن نعتبر أن المناقشة قد تمت، وبإذنكم ننقل إلى التصويت على مشروع القانون رقم 00.78 يتعلق بالميثاق الجماعي المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المادتين 133 و 134 .

التصويت على المادة 133 كما عدلها مجلس النواب ؟ الإجماع . صادق المجلس بالإجماع على المادة 133 المعدلة

أعرض المادة 134 كما عدلها مجلس النواب؟ إذن نفس الإجماع . أعرض المشروع برمته، بما فيه التعديلات على النادة 133 والنادة 134، الموافقون؟

الإجماع . إذن وافق مجلس المستشارين على مشروع القانون رقم 00.78 يتعلق بالميثاق الجماعي المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المادتين 133 و 134 .

وقبل أن ننقل إلى النص الثاني أود بإذنكم، السادة المستشارين المحترمين، أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد وزير الداخلية على كل الجهود التي بذلها لكي يخرج هذا النص إلى الوجود في أقرب وقت ممكن . كما نشكره، وبالأساس على الجهود التي بذلها، وأظن أنها جهودات جبارة، وأظن أنه وجد صعوبة لدى زملائنا في مجلس النواب، خصوصا للحفاظ على كل التعديلات التي أدخلها مجلس المستشارين على النص الأصلي، فهذا شيء - السيد الوزير - نؤكد عليه . أولا نشكر زملائنا في مجلس النواب الذين لم يمسوا تماما كل التعديلات التي تقدمنا بها على مستوى هذا المجلس، ولكن الفضل يرجع لكم أنتم، السيد الوزير كذلك . أظن أنكم ناضلتم وكافحتم لكي لا يكون هناك تراجع في كل التعديلات التي تقدمنا بها . وبهذا يكون عملنا هو عمل متكامل مرة أخرى نقدم لكم بالشكر .

نتمنى أن باقي الزملاء الحاضرين .. أن لا يحذوا حذو الزميل الحاج عمارة .

مرة أخرى نتمنى لكم التوفيق والنجاح ونود أن تبقوا معنا كمستشار شرفي، شكرا .

إذن نستأنف عملنا وقبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير إذا رغب في ذلك أبلغ المجلس الموقر أن وفدا يتكون من أعضاء نقابيين أو أعضاء الوفد النقابي البلجيكي يزور بلادنا في هاته الأيام، والآن هو يتابع أشغال هاته الجلسة: فنرحب بالوفد ونتمنى له مقاما سعيدا في هاته المملكة، ونتمنى له كذلك مقاما سعيدا في هذه المؤسسة وهو يتابع أشغال اجتماعنا في آخر الدورة (تصفقات) .

إذن نرجع إلى موضوع التشغيل ونبدأ - كما قلت سابقا بمشروع القانون رقم 00.98 يتعلق بالميثاق الجماعي المحال من مجلس النواب الى مجلس المستشارين في قراءة ثانية، عدلت فقط المادتان 133 و 134 . إذا رغب السيد الوزير في تناول الكلمة فله الكلمة ...

السيد إريس جطو وزير الداخلية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم، السادة الأعضاء المحترمون،

يسعدني أن أعرض على أنظار مجلسكم الموقر مشروع الميثاق الجماعي كما صادق وعليه مجلس النواب في جلسته المنعقدة بتاريخ 26 غشت 2002 بعد إدخال تعديلات على المادتين 133 و 134 المتعلقين بالنظام الخاص للجماعة الحضرية للرباط، والذي صادقت عليه لجنة الداخلية والجهات والجماعات المحلية .

وبموجب هذه التعديلات تم تحقيق توازن بين اختصاصات الوالي، عامل الرباط ورئيس المجلس الجماعي بحيث تم حصر الاختصاصات التنفيذية الموكولة للممثل الدولة في تنفيذ الميزانية ووضع الحساب الإداري وإبرام الصفقات العمومية واتخاذ القرارات الجبائية مع تخويل رئيس المجلس صلاحية التوقيع بالعطف على كل التدابير التنفيذية المرتبطة بها .

ومن أجل تمكين الوالي، عامل عمالة الرباط، من ممارسة اختصاصاته التنفيذية تم النص على أن يضع رئيس المجلس تحت تصرفه المصالح الجماعية والإمكانية المادية الضرورية . وإذا تبين للرئيس أن تدابير التنفيذ غير مطابقة لمقررات المجلس، جاز له رفع ملتمس في هذا الشأن الى وزير الداخلية الذي يتوفر على أجل شهر يبتدى من تاريخ تسلم الملتمس المذكور للإجابة عليه . وإذا لم يرد أي جواب داخل هذا الأجل أو اعتبر الجواب غير مقنع أمكن للمجلس إحالة الأمر على المحكمة الإدارية التي تبت في داخل أجل 30 يوما ابتداء من تاريخ إحالته عليها .

ولقد تم التنصيص كذلك على أن الوالي، عامل عمالة الرباط ورئيس المجلس يحضرن الجلسة المخصصة

الفصل 618-11 ؟ نفس الإجماع .

الفصل 618-13 ؟ نفس الإجماع .

الفصل 618-14 ؟ نفس الإجماع .

الفصل 618-15 ؟ الإجماع

أعرض المادة الأولى المتضمنة لهذه التجزيئات،
الموافقون ؟ نفس الإجماع .

أعرض المشروع برمته للتصويت الإجماع .

إذن وافق مجلس المستشارين على مشروع القانون رقم

00.44

ونفس الشكر تقدمه للسيد وزير الإسكان على كل
المجهودات التي بذلها، خصوصا والأمر يتعلق بتناسق
وتجانس مشروعين كانا يدرسان في لجنتين مختلفتين،
القانون المتعلق بالملكية المشتركة والقانون المتعلق بالعقود
والالتزامات، وهناك مقتضيات مشتركة بين النصين ..
فالسيد الوزير أكد أنه وجد صعوبة ما بين المجلسين وكذلك
داخل اللجنتين، ولكن بمجوده ومجهود الأطر المرافقة له،
وبطبيعة الحال كما قال السيد الوزير، بمجهود كافة السادة
المستشارين في اللجنتين معا، تمكنا من توحيد الرؤيا
والوصول إلى صياغة مشتركة . نتمنى أن هذا المشروع -
السيد الوزير - يلبي رغبة المواطن المغربي الذي ينتظره
بشغف .

إذن بإذنكم أرفع الجلسة . وأذكر بأنه من المرتقب أن
تكون للمجلس جلسة عمومية في أقرب الأجل لكي نستكمل
النصوص التي هي شبه جاهزة ونعلن عن اختتام هذه
الدورة لما قال السيد الرئيس أحمد القادري بالأمس .
شكرا لكم ورفعت الجلسة .

وننتقل إلى النص الموالي الدراسة والتصويت على
مشروع القانون.. السيد الوزير لكم الكلمة إذا شئتم
السيد محمد الباركي كاتب الدولة المكلف بالإسكان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارون المحترمون،
أريد أن أتوجه إليكم بهذه الكلمة الوجيزة لأوجه لكم
ولمجلسكم الموقر الشكر الجزيل على جدية العمل الذي
قامت به اللجنة الموقرة، لجنة التشريع، وعن طريقكم كذلك
إلى المؤسسة التشريعية، ككل على الجدية التي أخذت بها
بعين الاعتبار دراسة هذا النص القانوني المهم الذي يقدم
القطاع، والتعامل داخل قطاع الإسكان وداخل قطاع
الإنعاش العقاري .

هذا القانون الذي يعدل قانون الالتزامات والعقود في
الحقيقة هو قانون جديد للعقار، هو قانون تعاقد جديد من
أجل بناء ومن أجل إدخال المزيد من المهنية في التعامل
داخل العقار، هو قانون يتطرق إلى التعاقد من أجل البناء
في طور الإنجاز، وسبق لي أن تقدمت إليكم بالشروحات
الكافية في هذا الميدان . وأريد أن أقول، في إطار هذه
القراءة الثانية، إن التعديل الذي قدم، التعديل الذي نحن
بصدد دراسته، واعتماده إن شاء الله في هذه الجلسة
الموقرة، سيدي الرئيس، السادة المستشارين المحترمين هو
تعديل فقط من أجل الملاءمة بين هذا النص القانوني والنص
القانون حول الملكية المشتركة، وهذا التعديل يكرر نفس
التعديل الذي جئتم به في إطار لجنة التشريع الموقرة .

مجددا شكرا، جزيل الشكر على جدية العمل لمجلسكم
الموقر وعن طريقكم وعن - السيد الرئيس - أطاب منكم
تبليغ ذلك إلى المؤسسة التشريعية ككل، شكرا .

السيد رئيس المجلس :

مبلغ السيد الوزير.. شكرا للسيد الوزير . الكلمة لمقرر
لجنة العدل والتشريع

المستشار السيد إدريس بوجوالة مقرر لجنة العدل
السيد الرئيس، السيد الوزير، أود أن أشير إذا سمحتم من
مكانتي هذا إلى أن التقرير قد وزع على كافة السادة
المستشارين وأن اللجنة تعاملت بالإيجاب مع التعديلات
التي تقدم بها الزملاء في مجلس النواب وقد تم التصويت
سواء بالنسبة للمواد أو المشروع برمته بالإجماع، شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المقرر، إذن أعرض المادتين المضممتين في
المشروع على التصويت. واقتراح على السادة المستشارين
المحترمين أن نجزي المادة الأولى إلى فصول، هناك
خمسة فصول . أعرض الفصل 618-3 للتصويت
الموافقون ؟ الإجماع .

الفصل 618-4 ؟ نفس الإجماع .

الفصل 618-6 ؟ نفس الإجماع .